

## محور الأنية والغيرية

١- التصور الميتافيزيقي للآنية:

### 1. التعريف الأفلاطوني للآنية:

يقول أفلاطون «الإنسان هو النفس» العقل جوهر مفكر .  
الجسد مجرد معرض زائف= وأداة  
بيد العقل عاجز تماما عن الحركة الذاتية.

الإنسان حسب أفلاطون عقل متحكم في جسد.

الإنسان كائن الثنائية تعالى وأفضلية وتميز النفس عن الجسد.

اختزال الآنية في العقل وحده مقابل استبعاد الجسد.

- فما هي مبررات استبعاد أفلاطون للجسد؟

مبرر انطولوجي: يعتبر الجسد في منظور موجودا طبيعيا مماثلا لبقية موجودات الطبيعة خاضع للحركة وللضرورة وخاضع لمنطق النشأة والزوال. وهذه ليست صفات موجود حقيقي.

مبرر معرفي: الجسد يمثل عائقا يحول دون إدراك الحقيقة. إذا أن حواسه لا تنتج إلا أو هاما.

مبرر أخلاقي الجسد مصدر كل السرور يمنعنا من بلوغ مرتبة الفضيلة.

يدعو أفلاطون إلى ضرورة الإعراض عن الجسد والتعالي عليه والتدرب على إماتة شهواته حتى نفتح على الحقيقة والخير.



## 2. التعريف الديكارتي للآنية:

يقول ديكارت «فعرفت من ذلك أنني جوهر كل ماهيته أو طبيعته لا تقوم إلا على الفكر»  
بمعنى أن النفس التي أنا بها ما أنا متميزة تمام التميز عن الجسم. لا بل إن معرفتنا بها أسهل.

إن الإنسان يتكون من جوهرين مختلفين النفس كجوهـر مفكر والجسم كجوهـر ممتد.  
لكن انيتي وحقيقة ذاتي تتحدد بالنفس أساسا.

الجسم مع ديكارت أصبح جوهرًا بعد أن كان لدى أفلاطون عرضًا ويشبه الجسم بآلة  
بمعنى أنه يتحرك بذاته بمقتضى قوانين داخلية بيولوجية لا يفصل النفس الذات تدرك ذاتها بذاتها بواسطة التفكير دون الحاجة إلى وسائط ولا بواسطة الجسد ولا بواسطة اللاوعي ولا بواسطة التاريخ

### الى المنظور الانساني التاريخي

الإنسان وحدة متكثرة

ينطلق من سؤال من هو الإنسان وكيف  
يتحقق عبر التاريخ وهو سؤال يسلم بمنطق  
الكثرة التغير والاختلاف

### الانتقال من المنظور الميتافيزيقي

الإنسان كائن الوحدة

ينطلق من السؤال ما الإنسان بما هو سؤال  
ماهوي يسلم بوجود ماهية واحدة ثابتة  
ومطلقة ومشتركة بين جميع الأفراد

